كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

========

أخلاقيات مهنة الإدارة التربوية عند المسلمين

(دراسة مكتبية)

إعـــداد

الدكتور/ حسين بن علي محسن الفريدي

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم

﴿المجلد الخامس والثلاثون–العدد الثاني عشر–جزء ثانى–ديسمبر ٢٠١٩م﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المستخلص

تناول الباحث في هذه الدراسة المكتبية أخلاقيات الإدارة التربوية عند المسلمين لتحديد ما هو أخلاقي وما هو غير أخلاقي في عرف المهنة كما استعرض مفهوم أخلاقيات المهنة مع التركيز على اخلاقيات المهنة في الإدارة التربوية عند المسلمين . والتعرف على مفهوم و أخلاقيات ومصادر مهنة الإدارة التربوية عند المسلمين ، من أجل تحقيق الوعي بأهمية البعد القيمي الأخلاقي في مجال التربية ودعم الارتباط بالمؤسسة والحفاظ على سمعتها وتفعيل دورها ، من خلال ثلاثة مباحث **هي مفهوم أخلاقيات مهنة الأدارة التربوية عند المسلمين** و **أهمية أخلاقيات مهنة الأدارة التربوية عند المسلمين** و**خصائص أخلاقيات مهنة الأدارة التربوية عند المسلمين** و**فلسفة اخلاقيات مهنة الإدارة التربوية عند المسلمين و مصادر أخلاقيات مهنة الإدارة التربوية في الإسلام** . وقد خلصت هذه الدراسة المكتبية الى عدد من التوصيات من أهمها:

١. الاهتمام بتربية الناشئة قبل سن المدرسة تربية أخلاقية وفق ما جاء في الشريعة الإسلامية ، فالتعليم في الصغر أدعى للأنضباط في الكبر.

٢. ادخال مادة " علم الأخلاق الإسلامية " في مناهج المراحل الابتدائية ، ومادة "أخلاق المهنة " في مناهج ما فوق المرحلة الابتدائية حتى نهاية التعليم العالي .

٣. ضرورة إبراز أهمية القيم الأخلاقية في حياة الفرد والجماعة لما لها من تأثير كبير في حياتهم ، وفي تقدم الأمة وازدهارها ، وتعزيز ذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة ، والمؤتمرات والندوات ونحوها.

٤. الاستفادة من الأبحاث المقدمة الى الندوات والمؤتمرات التى تعنى بأخلاق المهنة عن طريق طبعها وتوزيعها على المؤسسات العامة والخاصة حتى لاتضيع الجهود ، وتبقى حبيسة الأرفف والقاعات .

٥. الاهتمام بأخلاق العمل ، وبذل الجهد في سبيل نشرها وتحقيقها في الواقع .

٦. ضرورة عقد دورات تدريبية متخصصة في مجال أخلاقيات الإدارة التربوية لمديري المدارس والمعلمين في مختلف المراحل التعليمية لتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم تجاه وظائفهم، وتجاه جميع الأطراف التي يتعاملون معها من رؤساء ومعلمين وتلاميذ وأولياء أمور وأفراد المجتمع المحلي

مقدمة :

إن التحلى بالأخلاق الحسنة يعد فضيلة عند كل المجتمعات، وفى مجال العمل والوظيفة ، لا يعتمد على مدى التزام العاملين بأخلاقيات العمل بناء على قناعاتهم الشخصية بل إن التزامهم بالأخلاقيات جزء من متطلبات المهنة، ولأن عدم الالتزام بالأخلاقيات الأساسية تؤثر على الأداء وبالتالي فلابد من الحرص على تطبيقها . فكل صفة تظهر فى القلب يظهر أثرها على الجوارح، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قدوتنا ومعلمنا في هذا الشأن: ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا﴾ سورة الأحزاب . كما إن صلاح أفعال الإنسان مرتبط بصلاح أخلاقه؛ لأن الفرع بأصله؛ فإذا صلح الأصل صلح الفرع، واذا فسد الأصل فسد الفرع؛ يقول – تعالى –: ﴿ والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا ﴾ [الأعراف: ٥٨حيث تمثل الأخلاق ركنا أساسا في حياة الإنسان فردا وجماعة، وضرورة إنسانية لازمة لحياة المجتمعات، وبدونها يصبح الإنسان ذئبا يعدو على أخيه الإنسان، ولا يمكن عندئذ إقامة حياة اجتماعية سليمة. وكما عني الإسلام بالأخلاق عموما، فقد عني أيضا بأخلاق العمل خصوصا كما سيتبين – إن شاء الله – من خلال النصوص الشرعية التي سترد معنا لاحقا.

وفي هذه الدراسة المكتبية سيتناول الباحث أخلاقيات الإدارة التربوية عند المسلمين ،والتي يجب أن تحيط بمختلف مجالات النشاط العملي للإنسان بحيث تستبعد كل صور الممارسات غير الأخلاقية و لتشمل هذه الاخلاقيات كل ما يتعلق بالجوانب التي تبع من ذات المنتمي للعمل في الإدارة التربوية والتي تؤثر على الأداء وما يتطلبه من الإتقان والإحسان والأمانة والوفاء بالوعد وبالعقود حسث قال تعالى: (ياأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود)(سورة المائدة:١) فالأخلاقيات تنبع من ديننا الإسلامي الحنيف حيث يحث الإسلام على تأدية الواجبات الوظيفية واتقان العمل بكل أمانة واخلاص، كما يعد العمل الذي يقوم به الموظف أمانة يجب عليه الإتقان والإخلاص في أدائه قال ﷺ : " إن الله ﷻ يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه"

مشكلة الدراسة :

ان الأخلاق الإسلامية نابعة من الدين، وهي جزء منه ولا دين بلا خلق، فأخلاقيات المهنة تتضمن مجموعة من القيم والسلوكيات التي يجب أن يتصف بها الموظف فيما بينه وبين زملائه، وبين الذين يتعامل معهم للحصول على مخرجات إيجابية، قال تعالى: ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ التوبة(١٠٥)، وقال صلى الله عليه وسلم: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق تعد الإدارة التربوية حجر أساس في العملية التربوية ؛ فهي تتعامل مع العناصر الأساسية في جميع العمليات الإدارية والتربوية ، ويعد موضوع الأخلاقيات من الموضوعات المهمة التي ظهرت في حقول العلوم الاجتماعية كافة ومنها الإدارة ، بسبب التقدم والتطور المتزايد والمستمر في هذه العلوم، فالأخلاقيات من الركائز الأساسية لخدمة الآخرين ؛ وحسن أدا الوظيفة يؤدي إلى نتائج إيجابية، وعليه ، لا بد من أن يتسم القائد بصفات منها، الأمانة وسلامة المهنة، لأن نجاح القادة في أدا أعمالهم مرده الأساسي إلى التزامهم الأخلاقي، أملا في تحقيق الأهداف التي تنشدها المنظمة .

وبناءا عليه فإنه من الضروري تحديد ما هو أخلاقي وما هو غير أخلاقي في عرف المهنة لكي يلتزم به الجميع. وسوف يتم في هذا البحث استعراض مفهوم أخلاقيات المهنة التي يجب أن يتحلى بها الشخص في أي عمل من الأعمال مع التركيز على اخلاقيات المهنة في الإدارة التربوية عند المسلمين .

وذلك بالإجابة على الأسئلة التاليه :

- ما مفهوم أخلاقيات مهنة الإدارة التربوية عند المسلمين ؟
- ما فلسفة أخلاقيات مهنة الإدارة التربوية عند المسلمين ؟
- ما مصادر أخلاقيات مهنة الإدارة التربوية عند المسلمين ؟

أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث الى الآتي :

- التعرف على مفهوم أخلاقيات مهنة الإدارة التربوية عند المسلمين .
- التعرف أخلاقيات مهنة الإدارة التربوية عند المسلمين .
- التعرف على مصادر أخلاقيات مهنة الإدارة التربوية عند المسلمين .

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية دراسة موضوع أخلاقيات مهنة الإدارة التربوية في تعزيز الممارسات الأخلاقية التي ينبغي أن تنعكس بشكل أكثر إيجابية على أداء العاملين في كل مهنة ، ومن أهمها الأدارة و العلاقات التربوية بين مختلف مكونات الوسط التربوي من أجل تحقيق الوعي بأهمية البعد القيمي الأخلاقي في مجال التربية ودعم الارتباط بالمؤسسة والحفاظ على سمعتها وتفعيل دورها الإشعاعي، هذا فضلا عن تنمية روح التواصل والتعاون والاحترام المتبادل بين العاملين .

حدود الدراسة :

ستقتصر هذه الدراسة المكتبية على :

- مفهوم أخلاقيات مهنة الإدارة التربوية عند المسلمين
- فلسفة الإدارة التربوية عند المسلمين
- مصادر أخلاقيات المهنة عند المسلمين

مصطلحات الدراسة :

الأخلاقيات :

هي مجموعة القيم المشروعة التي يتحلى بها الشخص المسؤول والتي لها تأثير واضح على السلوك " (المزجاجي ، ١٤١٥ هـ ، ص ٢١٥)

" ويعرف الخلق بأنه المروءة ، ويقال فلان خليق لكذا أي جدير به ، وتقول للذي قد ألف شيئا صار ذلك له خلقا أي مرن عليه ، ومن ذلك الخلق الحسن") ابن منظور ، ١٤١٠ هـ ، ص٩١ مجلد ١٠)

المهنة :

هي عمل يشغله العامل بعد أن يتلقى دراسة نظرية كافية وتدريبا عمليا طويلا في مراكز علمية أو معاهد وجامعات متخصصة، فالمهنة تتطلب مجموعة من المهارات والمعارف النظرية والقواعد التي تنظم العمل بها[، كمهنة الطب والهندسة والتعليم (الحياري ، ١٩٨٤م، ص٩) .

المبحث الأول : مفهوم أخلاقيات مهنة الأدارة التربوية عند المسلمين

ان مفهوم الأخلاق في الإسلام يرتبط بمفهوم الإيمان نفسه حيث يقول المصطفى عليه الصلاة والسلام الذي هو أكمل الناس إيمانا وأخلاقا حين سئل عن أكثر من يدخل الناس الجنة قال (تقوى الله وحسن الخلق) لان الأخلاق في نظر الإسلام عبارة عن مجموعه المبادئ والقواعد المنظمة لسلوك الإنسان التي يحددها الوحي لتنظيم حياه الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو تتحقق فيه الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه

ولقد عرف (الحياري ، ١٩٨٤ م) أخلاقيات المهنة بأنها" المبادئ والمعايير التي تعتبر أساسا لسلوك أفراد المهنة المستحب ، والتي يتعهد أفراد المهنة بالتزامها ، حتى يتكون هذا السلوك من مجموعة من القواعد التي تبين للأفراد كيف يجب أن يتصرفوا في الحالات والمواقف التي تعرض لهم دون أن يخالفوا في ذلك ضمائرهم أو العرف السائد في مجتمعهم" .

كما يعرف اللوزي أخلاقيات الإدارة بأنها : " التصرفات أو السلوكيات المهنية الوظيفية المثالية الواجب على القائد أن يسلكها في سبيل أداءه لواجباته بإتقان لتحقيق المصلحة العامة دون التأثير على كفاية العمليات الإدارية، ويشمل من بين الجوانب الأخرى الكثيرة الإخلاص في العمل والولاء للدستور والقوانين، واحترام كل ما هو خير و حق و عدل في تنظيم أمور العمل" (اللوزي ،١٩٩٨، ص٢٨)

وقد تناول الباحثون تعريف أخلاقيات الإدارة من جوانب متعددة مع تركيزهم على الجوانب الأخلاقية للمدير حيث اشار) العثيمين ١٤١٤ هـ ، ص: ٤١،٤٠ (إن بعض كتاب الإدارة يتناولون تعريفات أخلاقيات الإدارة من زوايا متعددة من أهمها أنها جزء من مفهوم المسؤولية .وأن المسؤولية ليست مقتصرة على المديرين ، بل على جميع الموظفين من حيث علاقتها بالقيم وتأثيرها على سلوك الموظفين

ويرى الباحث أنه من خلال التعاريف السابقة لمفهوم الاخلاقيات بأنها تتحد في المعنى بيد أنها تختلف في الألفاظ وتدور حول القيم والمبادئ وسلوك الأفراد ، وهي تتعلق بما هو صحيح وخطأ ، وأن التمسك بها وممارستها يؤدي إلى النجاح. وعليه فان الأخلاق تعد مرتكزا أساسا لسعادة الأفراد والمجتمعات وهي منطلق مهم لحياة الأمم والشعوب. وتبرز أهمية الأخلاق في استمرار الحياة الإنسانية وتوفير السعادة لها.

أهمية أخلاقيات مهنة الأدارة التربوية عند المسلمين

لقد اهتم الإسلام بالجانب الأخلاقي، وحدد قيما وقواعد أخلاقية لكل جانب من جوانب الحياة، واهتم المسلمون بتلك التعاليم الأخلاقية الإسلامية، وعملوا على تطبيقها في كافة جوانب حياتهم، فكانت من أهم عوامل ازدهار حضارتهم، كما واكب ذلك الاهتمام اهتمام مماثل من جانب المفكرين عامة والتربويين خاصة، فصنفوا العديد من الرسائل والدراسات التي عنيت بأخلاق المعلمين والمتعلمين وآدابهم على السواء، تلك الأخلاق التي تستمد من الإسلام ونظرته الشاملة للإنسان والكون والحياة (الفقيه، ٢٠٠٨)

وبما أننا نعيش في مجتمع إسلامي، فإن الفكر الذي يعكس حياتنا الثقافية في المجال التعليمي، هو الفكر التربوي الإسلامي بكل أصوله وركائزه ومحدداته ومقوماته وأساليبه ؛ ذلك أن الفكر الإسلامي مبني على هدي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ولكي يحقق الفكر الإسلامي أهدافه، يجب أن يصاحبه تطبيق تربوي، وهذا التطبيق إنما يكون بالتربية التي تعتمد على منطلقات هذا الفكر ومسلماته ومبادئه وتترجمه إلى واقع حي؛ ولذلك فقد رفع الإسلام من التربية والتي تعد الإدارة التربوية من أهم ركائزها ويقابل تلك المنزلة المسئوليات الجسام على من يعمل في الإدارة التربوية

ومن هذا المنطلق فإن الفكر التربوي الإسلامي قد أوجب الالتزام بأخلاق وآداب مثالية عالية على كل من ينتمي للتربية والتعليم وكل من امتهنها ذلك أن الجانب الخلقي في شخصية االمدير شرط ضروري لنجاحه في تأثيره على من يعمل معه ، فمن أهم مسئولياته تجاههم غرس القيم الخلقية الحسنة في نفوسهم. فالتلاميذ لا يأخذون العلم والمعلومات فحسب، بل إنهم يقتبسون من أخلاقهم ويتأثرون بسلوكهم . لذلك تبرز أهمية الاخلاقيات للاعتبارت التالية :

- أهمية الأخلاق باعتبارها من أفضل العلوم وأشرفها.
- إن السلوكيات الأخلاقية وآدابها هي التي تميز سلوك الإنسان عن سلوك البهائم سواء في
- تحقيق حاجاته الطبيعية أو في علاقاته مع غيره.
- أهمية الأخلاق من حيث إن هدفها تحقيق السعادة في الحياة الفردية والجماعية ذلك أن الحياة
- الأخلاقية هي الحياة الخيرة البعيدة عن الشرور بجميع أنواعها وصورها.

- أهمية الأخلاق من حيث أنها وسيلة لنجاح الإنسان في الحياة.
- أهمية الأخلاق من حيث أنها وسيلة مهمة للنهوض بالأمة

ومن هذا المنطلق فإن الفكر التربوي الإسلامي قد أوجب الالتزام بأخلاق وآداب مثالية عالية على كل من ينتمي للتربية والتعليم وكل من امتهنها ذلك أن الجانب الخلقي في شخصية االمدير شرط ضروري لنجاحه في تأثيره على من يعمل معه ، فمن أهم مسئولياته غرس القيم الخلقية الحسنة . فالتلاميذ لا يأخذون العلم والمعلومات فحسب، بل إنهم يقتبسون من أخلاقهم ويتأثرون بسلوكهم .لان التربوي في حاجة ماسة إلى الصفات الخلقية الطيبة حتى يؤثر في وينجح في مهنته، ، وكذلك تجاه المسئولين وأولياء الأمور والمجتمع بشكل عام كما تعد الأخلاق أساسا لتقدم الشعوب ورقيها، وهي ضرورة فردية واجتماعية، فالأخلاق الحسنة تنمي الإحساس بالواجب وايقاظ الضمير .

خصائص أخلاقيات مهنة الأدارة التربوية عند المسلمين

أن المتأمل في شريعة الإسلام يجد أنها تقوم على أساس من الأخلاق ، ولهذا جاءت بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم متمة لمكارم الأخلاق يقول صلى الله عليه وسلم " إنما بعثت لا تمم صالح الأخلاق". (مسند أحمد رقم ٨٩٣٩) وجاء الإسلام بنشر مبادئ العدل والحق بين الناس. وتتميز الأخلاق الإسلامية بخصائص انفردت بها عن غيرها ؛ مما يجعلها صالحة لكل زمان ومكان ولكل الأفراد ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

ربانية المصدر:

أي أن مصدرها من الله سبحانه وتعالى، وهذا يعنى أنها ملائمة تماما للإنسان ؛لأنها من وضع حكيم عليم (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) (الملك : أية ١٤) .وعلى ذلك ينظر الإنسان إلى هذه الأوامر الأخلاقية التي أمر الله بها فيعظمها وينفذها طلبا لرضا الله سبحانه وتعالى

واقعية التطبيق:

من خصائص الأخلاق الإسلامية أنها أخلاق واقعية تخاطب بشرا يمشون على الأرض ، لهم مطامع وآمال ، ولهم مصالح وحاجات.

تتسم بالشمول والعموم:

ومن خصائص الأخلاق الإسلامية أنها أخلاق شاملة مستوعبة لم تدع جانبا من جوانب الحياة الإنسانية ؛ روحية أو جسمية ، دينية أو دنيوية ، عقلية أو عاطفية ، فردية أو جماعية إلا رسمت له المنهج الأمثل للسلوك الرفيع .

تهتم بالنية :

جعل الإسلام للنية الجانب الأكبر في تقويم العمل الأخلاق ، ولذلك يتقبل الله من الإنسان عمله ما دام قد أخلص النية فيه حتى ولو لم يتحقق له في الظاهر ما كان يسعى إلى تحقيقه فعلا.

تتسم بالايجابية :

الأخلاق الإسلامية لا ترضى من المتحلي بها مسايرة الركب ، أو العجز والاستسلام للأحداث ؛ إنما تحث على القوة والكفاح ، ومواصلة السعي في ثقة وأمل ، وتقاوم العجز واليأس والكسل ، وكل أسباب الضعف.

تتسم بالتوازن:

من خصائص الأخلاق الإسلامية ، التوازن الذي يجمع بين الشيء ومقابله في تناسق بلا غلو ولا تفريط. من ذلك التوازن بين حق الجسم وحق الروح، والتوازن بين الدنيا والآخرة. (نصار ، ١٤٢٥ هـ ،ص: ٣٧،٣٩،٤١،٤٣

المبحث الثاني : فلسفة اخلاقيات مهنة الإدارة التربوية عند المسلمين :

لقد شغل موضوع الأخلاق الكثير من الفلاسفة اليونان والغربيين وقدماء المصريين والصينيين. وتبعهم العلماء والمفكرين المسلمين الذين تأثروا بالفكر اليوناني. ويلاحظ غزارة في الفكر الأخلاقي المتعلق بالقيم الدينية والاجتماعية. ولكن لا زالت بعض المواضيع الأخلاقية بحاجة إلى المزيد من الدراسة مثل أخلاقيات القرارات الإدارية ،أخلاقيات المهنة بشكل خاص. ومنذ بداية الثمانينات من القرن الماضي بدأت موجة فكرية تركز على الجانب الأخلاقي للعمل، وبدأت التشريعات تحدد النمط الأخلاقي للسلوك الوظيفي. وتكاد لا تخلو تشريعات العمل من الإشارة بوضوح إلى واجبات الموظف وضرورة الالتزام فيها واتقان العمل وعم استغلاله لمنافع شخصية.

وكان موضوع الأخلاقيات المهنية من الموضوعات الرئيسة التي تناولها االمسلمون بالدراسة وسبقوا غيرهم فيها وكانوا أول من أدرك الأسس الأخلاقية التي عليها تقوم المهنية والصفات الخلقية والقدرات الشخصية الواجب توافرها لدى المهنيين للقيام بواجبات مهنتهم وكانت الإدارة التربوية والتربية والتعليم بشكل عام تعد من أكثر المجالات التي كثر فيها التأليف حول أخلاقيات المعلمين (عبد الرحيم ، ١٩٩٣. ص ١٧٧)

وتتضح مكانة الأخلاق في الإسلام من خلال كثرة النصوص الواردة فيها في الكتاب والسنة التي تحث على الفضائل الخلقية صراحة ، مع وجود الآيات الكريمة التي تعرضت للأخلاق في ثنايا القصص القرآنية ، والأحكام الشرعية. مثل قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام) فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير(القصص) وهو خلق الإحسان إلى الناس بلا مقابل مادي. وقوله سبحانه في قصة يوسف عليه السلام (قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) (يوسف: ٩٢) وهو خلق العفو ، وغيرها الكثير من الآيات.كما وفي السنة الشريفة العديد من الاحاديث النبوية التي تدعو الى الفضائل الخلقية .

بالإضافة الى ما سبق ،فان أهمية الأخلاق تتجلى من خلال المنزلة التي جعلت لها في ميزان الدين الإسلامي :حيث مدح بها النبي في قوله سبحانه (وانك لعلى خلق عظيم) وأمر بها المؤمنون في القرآن الكريم أمرا ملزما لا مخيرا أو مستحبا ، فالأخلاق الحسنة مأمور بها ، والأخلاق السيئة منهي عنها ، وأمثلة ذلك كثيرة ، منها قوله تعالى (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل(النساء) وجعل النبي أعلى درجة في الجنة لمن حسن خلقه ، وبين أن رسالته جاءت لتكمل مكارم الأخلاق ، فقال " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" وهذا تأكيد على مكانة الأخلاق في رسالة الإسلام. وبين أن أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا كما أن أول المؤلفات التي عالجت أخلاقيات مهنة التعليم كان رسالة منسوبة لأبي حنيفة رحمه الله (ت ١٥٠هـ) بعنوان " آداب العالم والمتعلم "

كما أن هناك سلسلة من المؤلفات منها

- الأدب المفرد الجامع للآداب النبوية لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦ هـ
- آداب النفوس لأبي عبد الله الحارث بن أسد البصري المحاسبي ت . ٢٦٢هـ
- آداب المعلمين لابن سحنون ٣٠٢ هـ ، م٩١٥ وهو أول مرجع علمي كتب بأسلوب منهجي وقد جا فيها العدل بين الصبيان وما جا في الآداب وما يجوز من ذلك وما لا يجوز ، وما يجب للمعلم وأخلاق المعلم في تعليمه وسياسته (باقاراش ، والانسي ، ٢٠٠٥ ، ٣٣٥)
- أخلاق أهل القران أو أخلاق حملة القرآن وتناول أخلاق مقرئ القرآن حال إقرائه له وجلوسه لتعليمه أخلاق العلما لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجري البغدادي ت ٣٦٠ هـ
- تهذيب الأخلاق و تطهير الأعراق لأحمد بن مسكويه ت : ٤٢١ هـ وهو أشهر من ألف في الأخلاق وهو أكثر من اعتنى بالأخلاق ويعد ابن مسكويه واضع مذهب أخلاقي له أثره في الجانب الأخلاقي والنفسي.(الفالح ٢٠٠٧ ،ص ١٣٠)

- أدب الدنيا والدين للماوردي ت ٤٥٠ هـ وذكر صفات خلقية يشترط توافرها في من يحتل منصبا قياديا منها العدالة والشجاعة وأهم الصفات السلوكية مرتكزا التعبدية مرتكزا في ذلك على الكتاب والسنة ومستأنسا بالأمثال والحكم والمواعظ .
- كتاب الأخلاق والسير في مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق والزهد في الرذائل لأبي محمد علي بن حزم الأندلسي .ت ٤٥٦:هـ

يتضح من ما سبق أن الإسلام ربط جميع المعاملات في الحياة العامة، بما فيها الحياة الإدارية، بالأخلاق والسلوك المحمود ولذلك لم تكن نظرته إلى موضوع تخليق الإدارة نظرة تجزيئية ضيقة بل نظرة شمولية وهادفة، فدعم أخلاقيات الإدارة لا يعني فقط في المنظور الإسلامي تأدية العمل بل أعمق من ذلك ففي الحديث الشريف (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) يشمل جميع المسئوليات فنظرة الإسلام الشمولية إلى موضوع الإدارة تنطلق من كون الأخلاقيات الإسلامية تأخذ مفهوما واسعا يوحد توحيدا كاملا بين الإيمان والعبادات والمعاملات المجتمعية ومنها المعاملات الإدارية أي انه لا يفرق مطلقا بين الروحانيات والماديات، فبقدر ما يتدخل في الشؤون العامة يتدخل في الشؤون الخاصة لذلك كانت الرقابة الإلهية التي ينبغي للموظف الإداري أن يراعيها قبل الرقابة الإدارية لا تتناول عملا وتدع آخر بل تتناول الأعمال كلها، فالصلاة مثلا إن أديت بضوابطها وخشوعها كانت ناهية عن الفحشاء والمنكر ورادعة للموظف الإداري عن السقوط في الممارسات اللا أخلاقية.

وللتدليل على أهمية هذا الأمر في تخليق المسؤول الإداري لا نجد أروع من الإشارة إلى ما افتتح به عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطابه عندما كتب إلى عماله في الأمصار قائلا (إن أهم أمركم عندي الصلاة فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع) رواه البيهقي، أي من ضيع حق الله تعالى الذي هو الصلاة ولم يحافظ على أوقاتها فهو لغيرها من الأعمال والواجبات والمسؤوليات أضيع.

"إن مسؤولية مدير المدرسة لم تعد مجرد حفظ النظام في المدرسة ، والإشراف على عملية التلقين فيها ، ومخاطبة الجهات الرسمية التي يتبعها ، بل أصبحت هذه المسؤوليات تتعدى المسائل الإدارية ...،وأن يكون مدير المدرسة مطبقا لمعايير أخلاقية عالية في سلوكه التربوي " (السعود ١٩٩٦ م ، ص: ٣٠٢) . والالتزام الأخلاقي لمدير المدرسة يعد عاملا مهما في تحقيق أهداف العملية التربوية ، حيث ينظر إليه بأنه قدوة لجميع العاملين معه ، في الالتزام بأخلاقيات العمل لما لها من أهمية في تحقيق الأهداف التربوية .

ويؤكد الباحث على أن فلسفة أخلاقيات المهمة عند المسلمين تتميز في كونها شمولية هادفة تدعو إلى تفعيل السلوك الإداري قبل التوظيف وبعده وتنمية الإحساس لدى الموظف بأهمية الالتزام بالشعائر الدينية التي تسهم في تهذيب السلوك وتزكيته، وكذا ضرورة إيقاظ الضمير الديني الذي يوجه الخطوات ويسدد التصرفات إلى حد ما، هذا فضلا عن التأكيد على أهمية الإحساس بالمسؤولية الذي يعتبر الأساس وقطب الرحى الذي يبنى عليه مفهوم تخليق الإدارة. ذلك لأن مسؤوليات العمل في الإدارة التربوية قد زادت عن السابق فلم يعد مدير المدرسة او مدير المكتب التعليمي او إدارة التعليم في الاشراف فقط على سير العمل التربوي فحسب بل يتعدى ذلك إلى توفير بيئة تربوية تسودها المحبة والعلاقات الإنسانية الحسنة.

أهمية الأخلاقيات في مهنة الإدارة التربوية عند المسلمين .

تمثل الأخلاق الحسنة أهمية بالغة في النهوض والارتقاء بالعمل التربوي سيما وأن مدير المدرسة يمثل القدوة للمجتمع المدرسي إضافة إلى ذلك أهمية دور المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية لأجيال المستقبل ، و_إذا كانت الأخلاق المهنية ضرورية لكل فرد يعمل في مهنة فإنها أكثر ضرورة للشخص الذي يعمل في إدارة المدرسة ، وذلك ينبع من حقيقتين :

١– خطورة المهنة ذاتها التي تهدف إلى صياغة الشخصية الإنسانية

٢– أهمية الدور الذي تؤديه المدرسة .

" والمدرسة بوصفها مؤسسة تعليمية تقوم بواجبها ، يجب أن تقود المجتمع إلى نحو التقدم والقيادات التربوية تحتاج إلى المهارات (الذاتية –الفنية الإنسانية – الإدراكية). " (السعود ، ١٩٩٦ م ، ص ٣٠٥)

كما تحدد العقيدة الإسلامية التي ينشأ عليها الفرد المسلم سلوكه في علاقته معخالقه عز وجل وفي جميع شؤون حياته، لأن الفرد المسلم في حياته العامة أوالخاصة يسعى إلى تحقيق هدف أسمى وهو مرضاة الله عز وجل قال تعالى: (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين) (الأنعام :١٦٢) . وبالتالي فإن العقيدة الإسلامية التي ينشأ عليها الموظف المسلم تحدد سلوكه الأخلاقي في موقعه التنظيمي الإداري أو الاجتماعي وتتعامل مع هذا السلوك بمعيار واحد ألا وهو الالتزام بالإطار الخلقي المنبثق عن عقيدته.

" أن الجانب التعبدي والمتمثل في مخافة الله عز وجل في الإدارة في الإسلام يملي على الشخص المسؤول – المدير المسلم – طابعا مميزا من السلوك الإداري في كل تصرفاته الكبيرة والصغيرة، فما وقر في القلب يصدقه العمل ، وبهذا يكون المسلم عابدا عاملا" (المزجاجي ، ١٩٩٤م ، ص ٢٥٦)

مبادئ أخلاقيات مهنة الإدارة التربوية .

في ضوء الاهتمام بالبعد الأخلاقي لمهنة الإدارة التربوية يمكن إبراز المنطلقات الأخلاقية الآتية ومنها كما ذكر (الطويل ، ٢٠٠١ م ، ص ٢٤،٢٥)

- أن لا يتم اتخاذ أي قرار دون تشاور مناسب.
- أن لا يتم تبرير القرار بل تبيان أسبابه .
- أن يتم تشجيع روح الابتكار والإبداع والمبادرة.
- أن يتم احترام شخصية كل فرد في النظام .
- أن يتم الالتزام بعدم التعصب أو التحيز.
- أن يتم الالتزام بتقدير إسهامات الآخرين والاعتراف بها .
- أن يتم الالتزام بتطوير مناخات عمل صحية تقوم على الألفة والمودة .
- أن يتم الالتزام بالتعامل مع الزملاء باحترام وتقدير .
- أن يتم الالتزام بتقديم العون والمشورة لكل من يطلبها في المدرسة .
- أن يتم الالتزام بالسعي الصادق لسماع آراء ووجهات نظر الآخرين واجراء اللازم نحوها

" أن الجانب التعبدي والمتمثل في مخافة الله عز وجل في الإدارة في الإسلام يملي على الشخص المسؤول – المدير المسلم – طابعا مميزا من السلوك الإداري في كل تصرفاته الكبيرة والصغيرة، فما وقر في القلب يصدقه العمل ، وبهذا يكون المسلم عابدا عاملا" (المزجاجي ، ١٩٩٤م ، ص ٢٥٦)

ويؤكد الباحث أن العقيدة الإسلامية هي المرتكز التي يبني عليها الفرد المسلم سلوكه في علاقته مع الخالق سبحانه وتعالى وفي جميع شؤون حياته، وأن تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الموظف المسلم مرتبطة بمدى التزامه بالإطار الخلقي المستمد من عقيدته الإسلامية لأن الفرد المسلم في حياته العامة أو الخاصة يسعى إلى تحقيق هدف أسمى وهو مرضاة الله عز وجل قال تعالى: (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين) (الأنعام :١٦٢) . وبالتالي فإن العقيدة الإسلامية التي ينشأ عليها الموظف المسلم تحدد سلوكه الأخلاقي في موقعه التنظيمي الإداري أو الاجتماعي وتتعامل مع هذا السلوك بمعيار واحد ألا وهو الالتزام بالإطار الخلقي المنبثق عن عقيدته.

العوامل التي تؤثر على أخلاقيات مهنة الإدارة التربوية عند المسلمين :

" هناك العديد من العوامل والمتغيرات – التي يصعب حصرها – في تأثير وتكوين هذه الأخلاقيات لدى الفرد ، ولعل من أهم العوامل المؤثرة التي تساعد في تكوين الاتجاهات محو سلوك معين " (ياغي ، ١٩٩٥م) ويمكن عرضها كالتالي :

١- البيئة الاجتماعية :

يمكن تعريف البيئة الاجتماعية بأنها البيئة التي تجمع بين المنزل والحي والعمل والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد ، وما يسودها من تقاليد وعادات ومعتقدات وأحوال اقتصادية واجتماعية وسياسية ، والتي تساهم مساهمة كبير في تشكيل سلوك الفرد وتكوين اتجاهاته ، إذ تنمو هذه الاتجاهات والممارسات السلوكية وتتطور بتطور مراحل النمو التي يمر بها الفرد

٢- البيئة الاقتصادية :

تلعب الأوضاع الاقتصادية في المجتمع الذي يعيش فيه الموظف – من غنى وفقر وارتفاع مستوى المعيشة مقابل تدني مستوى الرواتب والأجور – دورا كبيرا في تكوين أخلاقيات الوظيفة من مبادئ واتجاهات وسلوك .كما أنها تؤدي إلى نشوء طبقات اقتصادية متعددة داخل المجتمع الواحد الأمر الذي يؤدي بأن تعتنق كل جماعة مجموعة من المبادئ والاتجاهات حول الجماعة الأخرى ونوع السلوك الذي يجب اتخاذه حيال كل طبقة .

٣- البيئة السياسية :

لا شك في أن البيئة السياسية التي يعيش الموظف العام في ظلها تعلب دورا مهما في تكوين اتجاهاته وأنماط سلوكياته . إذ أن نمط سلوكه – أخلاقيا أو لا أخلاقيا – يتأثر بدون شك بطبيعة وخصائص تلك البيئة السياسية السائدة ومدى فعالية الرقابة على أنماط السلوك الإداري للموظف العام بحيث تحفز السلوك الإداري الأخلاقي وتردع او تعاقب السلوك الإداري اللا أخلاقي.

وقد ذكر زكي غوشة بأن " نرى انه من الضروري أن تتضمن أنظمة الخدمة المدنية الإشارة إلى البدائل الموجودة في الإجراءات والعقوبات المسلكية في أثناء مراحل خدمته وان تطبع في (دليل الموظف) لكي يعلم الموظف ماله من حقوق وما عليه من واجبات ، ولا شك أن بإمكان الموظف الذي يطلع على مزايا السلوك الايجابي والانضباطية في العمل ، وحسن المعاملة من قبل الموظف لزملائه ولأفراد الجمهور ، وعلى النتائج السلبية التي تنعكس عليه عند ارتكابه المخالفات أو تقصيره في العمل ، أن يختار بلا شك النزوع إلى الخير والفضيلة ويتجنب ارتكاب المخالفات التي تؤدي به إلى العقوبة والعاقبة الوخيمة. (ياغي ، ١٩٩٥م ، ص١٦٦)

المبحث الثالث : مصادر أخلاقيات مهنة الإدارة التربوية في الإسلام .

المصدر الديني

يمثل هذا المصدر أهم مصادر أخلاقيات المهنة؛ إذ أنه يوفر لأخلاقيات المهنة خلق الرقابة الذاتية في الفرد؛ فالمهني يمكن أن يتهرب من الرقابة السياسية، أو الاجتماعية، أو القانونية لكنه لا يستطيع أبدا أن يتهرب من رقابة الله سبحانه وتعالى ويشتمل هذا المصدر على المبادئ والتنظيمات التي تحقق سعادة الإنسان والمجتمع في كل المجالات، وعلى القواعد العامة الصالحة لهداية الناس، وتنظيم حياتهم في كل زمان ومكان، ويشتمل أيضا على القوانين الوضعية، وهي الأوامر والنواهي التي وضعها البشر أنفسهم، لتنظيم حياتهم بالمحافظة على حقوق الناس، وتحديد واجباتهم لنشر العدالة والمساواة بينهم، لذلك تعد التشريعات والقوانين والأنظمة المعمول بها مصدرا من المصادر الأخلاقية، ويقصد بالتشريعات دستور الدولة والقوانين كافة المنبثقة عنه، ونظام الخدمة المدنية، واللوائح والتعليمات الأخرى على أنواعها المختلفة التي تحتوي على أخلاقيات كثيرة، من حيث الانضباط بالوقت، والتقيد به والاحترام، والابتعاد عن المحسوبية، وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ، وعدم إفشاء أسرار العمل، وعدم قبول الرشوة (البشري، ٢٠٠٦ ،ص٢٩)

كما تعد الأديان السماوية من أهم مصادر الأخلاق للإنسان حيث يستمد منها تصرفاته وتكون له منهاجا في حياته ، وفي الشريعة الإسلامية والتي تتميز بالشمولية حيث تحوى مبادئها كل ما يتعلق بصلاح الإنسان في حياته وآخرته يقول سبحانه وتعالى (ما فرطنا في الكتاب من شيء) (سورة الأنعام : ٣٨)

ويقول الكيلاني" يتميز المصدر الإسلامي من بين المصادر الإنسانية كلها في أنه يمد بقواعد أخلاقية ونماذج سلوك محددة تشمل ميادين السلوك عامة ، فالقرآن الكريم والسنة الشريفة يحتويان على تفاصيل سلوكية وقواعد محددة ترشد إلى الصالح وتحد من السيئ في جميع ميادين الحياة. فالقرآن الكريم يربط الحياة بالأخلاق ، والإداري يستمد مبادئ أخلاقة وسلوكه في حياته من مصدرين أساسيين هما القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة. وأخرى فرعية ، ويمكن تقسيمها كالأتي :

القرآن الكريم:

يعتبر القرآن الكريم خاتم الكتب السماوية أنزله الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، فهو دستور للحياة ومعجزة الله الخالدة على مر العصور وقد وردت آيات كثرة في الحث على مكارم الأخلاق حيث يقول تعالى : (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين) (آل عمران :١٥٩) حيث يخاطب الله سبحانه وتعالى رسوله ممتنا عليه وعلى المؤمنين فيما ألان له قلبه على أمته المتبعين لأمره

(فبما رحمة من الله لنت لهم) أي : أي شي جعلك لينا ، (لولا رحمة الله بك وبهم ... (ولو كنت لهم فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك والفظ : الغليظ والمراد به ههنا غليظ الكلام لقوله بعد ذلك " غليظ القلب " أي لو كنت سيء الكلام ، قاسي القلب عليهم لانفضوا من حولك وتركوك ولكن الله جمعهم عليك وألان جانبك لهم تأليفا لقلوبهم

وقد أمر الله تعالى بالقران الكريم بالشورى والعمل بها حيث قال تعالى " فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر " ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم يشاور أصحابه في الأمر إذا حدث ، تطييبا لقلوبهم ؛ ليكون أنشط لهم فيما يفعلونه .وقال تعالى " فإذا عزمت فتوكل على الله " أي إذا شاورتهم في الأمر وعزمت عليه فتوكل على الله . وتشير الآية السابقة إلى معالم وأسس مهمة للإداري في أخلاقيات العمل الإداري والحث على الالتزام بها عند تعامله مع الآخرين كما وتحدد هذه الآية معالم السلوك الإنساني والإداري للمسلمين من خلال توجيه العناية إلى العديد من الأسس الإنسانية والإدارية والتي تتمثل فيما يلي:

الرقة واللين في المعاملة – العفو عند المقدرة – المشاورة في الأمر –والتوكل على الله عند اتخاذ القرارات " (نشوان و آخر ، ٢٠٠٤م ، ص ٨٩)

قال تعالى: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) (الأعراف: آية١٩٩) وقوله تعالى (خذ العفو) لما عدد الله ما عدده من أحوال المشركين وتسفيه رأيهم وضلال سعيهم : أمر رسوله صلى الله عليه وسلم بأن يأخذ العفو من أخلاقهم ، يقال أخذت حقي عفوا : أي سهلا ، وهذا نوع من التيسير الذي كان يأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ٠ (وأمر بالعرف) أي بالمعروف والعرف والمعروف والعارفة : كل خصلة حسنة ترتضيها العقول وتطمئن إليها النفوس .(وأعرض عن الجاهلين) أي إذا أقمت الحجة في أمرهم بالمعروف فلم يفعلوا ، فأعرض عنهم ولا تمارهم ولا تسفههم مكافأة لما يصدر منهم من المراء والسفاهة . (الشوكاني ، ١٤١٥هـ ، ص ٣٥٥)

الأصول التي تضمنتها الآية :

ضمنت الآية الكريمة ، وهي قوله تعالى (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) ثلاثة أصول عظيمة جامعة لمقام الدين ، وقواعد الشريعة في المأمورات والمنهيات .

الأصل الأول : يتناول جانب الرفق واللين ورفع الحرج في الأخذ والإعطاء ،

وهو المراد من قوله تعالى – : (خذ العفو)

الأصل الثاني : يتناول جميع المأمورات والمنهيات ، وهو المراد من قوله سبحانه : (وأمر بالعرف).

الأصل الثالث : يتناول جانب الصفح والصبر والاحتمال ، وهو المراد من قوله

تعالى : (وأعرض عن الجاهلين) (الشثري ، ١٤٢٢هـ ، ص : ٢٠)

السنة النبوية الشريفة :

تعد السنة النبوية مصدرا أساسيا من مصادر الشريعة في الإسلام بعد القرآن الكريم ، وهي تعني قول أو فعل أو تقرير الرسول – صلى الله عليه وسلم – وقد وصف الله سبحانه وتعالى قول النبي – صلى الله عليه وسلم – بقوله تعالى : (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) (النجم : ٣-٤) ويبين النبي – صلى الله عليه وسلم – منزلة الأخلاق في الإسلام بقوله : " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ")مسند الإمام أحمد م ٢، ص: ٣٨١ رقم ٨٩٣٩) ويقول ابن عباس_ رضي الله عنه _ وكثير من التابعين إلى أن الدين هو الخلق العظيم ، وذلك في تفسير قوله تعالى : (وانك لعلى خلق عظيم) (القلم : آية ٤) حيث قال ابن عباس _ رضي الله عنه: أي وانك على دين عظيم ، وهو الإسلام . (تفسير ابن كثير ص ٥١٧)

المصدر السياسي

ويقصد به نمط النظام السياسي الذي يسير المجتمع، وانعكاس توجهات هذا النظام على أخلاقيات الأفراد؛ فإذا كان النظام السياسي يؤمن بالتعددية، والمشاركة، والحوار، واحترام الرأي الآخر؛ فإنه سوف يتأثر إيجابيا في قيم الأفراد وقناعاتهم المهنية، واذا كان النظام السياسي دكتاتوريا فاسدا لا يتورع عن النهب، ويشجع القيم البالية؛ فإن تأثيره سيكون سلبيا في توجهات الأفراد في كل مؤسسة .(بني خالد، ٢٠٠٧ ، ص ٣٢)

وحين يقوم المهني بأداء واجباته في ظل أوضاع سياسة قائمة؛ فإن سلوكه يتأثر بطبيعة هذه الأوضاع وخصائصها؛ فالنظام السياسي الذي يتخذ من الصالح العام غاية له، يتعين عليه الإيمان بالحرية، والشفافية، والديمقراطية، والمساءلة، ومن هنا فإن النظام يؤدي إلى ازدهار الأخلاق المهنية، أما النظام السياسي الذي يفتقر إلى الرقابة القضائية، والإدارية، والشعبية، ويميل نحو الاستبداد والظلم؛ فيؤدي إلى تغذية السلوك اللا خلقي على مستوى الأفراد بعامة، ومستوى أفراد المهنة بخاصة. (الحوراني، ٢٠٠٥ ، ص.)

المصدر الاجتماعي

إن لكل مجتمع ثقافته الخاصة به، التي تنظم حركته، وتحدد قيمه ومعتقداته وعلاقاته، وولاء وانتماء أفراده، ومن المعروف أن أهم ما يكون ثقافة المجتمع الجوانب الاجتماعية المتمثلة في القيم، والمعتقدات، والعادات، ونمط العيش، وممارسات الحياة الاجتماعية. وقد يحمل المهنيون إلى أي مؤسسة يعملون فيها عادات المجتمع الأكبر الذي يعيشون فيه، وتقاليده وأعرافه، سواء كانت هذه العادات والتقاليد أمراضا اجتماعية ، أم قيما وتقاليد إيجابية؛ فالمجتمع الذي يتمسك أفراده بمصالحهم الضيقة؛ فإن ذلك يؤثر في السلوك المهني؛ فينقل هذه الأنماط من السلوك إلى مؤسسة العمل (الحوراني، ٢٠٠٥ ، ص٣٩)

المصدر الاقتصادي

تتحكم الظروف الاقتصادية السائدة في المجتمع، في جميع أفراده ومن بينهم المهنيون والإداريون؛ إذ أن الظروف الاقتصادية الصعبة، تدفع بأفراد المجتمع غالبا إلى أنماط من السلوك بعيدة عن المعايير الخلقية (الحوراني، ٢٠٠٥ ، ص ٤٠)

فإذا كان الشخص يعيش في وضع اقتصادي مريح، ويمكنه العيش بكرامة مع أفراد أسرته؛ فإنه من السهل أن تتوقع منه أخلاقيات رفيعة والتزاما أكيدا، أما إذا كان وضعه الاقتصادي لا يمكنه من الوفاء بالتزاماته المتعددة تجاه أسرته ومجتمعه؛ فيتوقع منه الانحراف ، والغش، والارتشاء، واستغلال الوظيفة، ولعل أهمية البعد الاقتصادي قد تتضاعف بشكل كبير في الوقت الحاضر، إذ تطرح التكنولوجيا في كل يوم الكثير من المغريات، واذ تسود النزعة الاستهلاكية بين الناس (بني خالد، ٢٠٠٧ ، ص ٣٢)

مصادر أخرى :

الأسرة:

إن الأسرة التي تربي أبناءها على المبادئ والمثل الدينية والاجتماعية يظل أفرادها متمسكين بتلك المبادئ في بيئة عملهم وعند تعاملهم مع الآخرين .

المؤسسات التعليمية :

بإمكان تلك المؤسسات التعليمية المشاركة بدور مهم في إعداد طلبتها لدخول المجال الوظيفي عن طريق توجيههم وتوعيتهم ببعض القضايا في الدين والأخلاق .

المجتمع :

تسود المجتمع قيم اجتماعية أو فكرية ، تنتقل تلك القيم إلى المؤسسات الإدارية ،والتربوية عن طريق الأفراد الذين يعملون بها لانهم يتأثرون ويؤثرون في المجتمع و قيمه ومثله .

القيادة :

تصنع القيادة الإدارية التربوية قدوة حسنة عندما تشعر كل موظف بأنه عضو في الجماعة وفي امتثالها للمثل العليا في الإدارة والعدل والمساواة ووضع الفرص أمام الجميع .

الخاتمة والتوصيات :

إن الموظف بشكل عام والمنتمي للإدارة التربوية بشكل خاص يجب أن يدرك بأنه فرد يقوم بعمل لصالح المجتمع المسلم ورعاية مصالحة ، والمصلحة الأولى للمجتمع الإسلامي هي الالتزام بالحكم الشرعي الذي شرعه الله سبحانه وتعالى والتأكد من تنفيذ هذا وذلك امتثالا لقوله سبحانه وتعالى: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) (سورة آل عمران: الآية ١١٠) كما إن طبيعة العلاقات بين الموظف العام والدولة هي علاقة تعاقدية قد رضي بأعباءها ويقولالله سبحانه وتعالى: " (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) (سورة المائدة : الآية ١). لذا يجب عليه أن يؤدي العمل بأقصى الامكانات المتوفرة لديه وفاء بهذا العقد. كما يجب أن يكون الأداء مستوفيا لجميع الشروط الفنية استنادا لقوله سبحانه وتعالى :(وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا) (سورة هود ، الآية ٨٥) كما يجب أن يكون أمينا في أدائه لوظيفته ، وأن يترفع عن كل ما ينتقص من كيانه كخادم للأمة ، فوظيفته التي يشغلها ليست ملكا له ، بل هي تكليف لا تشريف . وبناء عليه يجب ألا يستخدمها لتحقيق مصالح خاصة سواء له أم لأقاربه أم لمعارفه ، لأن في ذلك استغلالا لها ، والاستغلال خيانة . ويحذرنا الله سبحانه وتعالى من الخيانة فيقول : (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) (سورة الانفال : الآية ٢٧)

ولقد أولت وزارة التعليم اهتماما كبيرا بأخلاقيات المهنة لمنسوبي التعليم بشكل عام حيث أصدرت كتاب اخلاقيات مهنة التعليم وهو يشمل منسوبي التربية والتعليم و أن المعلم يعني : المعلم والمعلمة والقائمون والقائمات على العملية التربوية من مشرفين ومشرفات ومديرين ومديرات ومرشدين ومرشدات ونحوهم ، كما يتضح أن مدير المدرسة أحد المعنين بالالتزام بميثاق مهنة التعليم و السجايا الحميدة والسلوكيات الفاضلة التي يتعين أن يتحلى بها العاملون في حقل التعليم العام فكرا وسلوكا أمام الله ثم أمام ولاة الأمر وأمام أنفسهم والآخرين ، ويترتب عليهم واجبات أخلاقية وان التعليم رسالة تستمد أخلاقياتها من هدي شريعتنا ومباديء حضارتنا ، وتوجب على القائمين بها أداء حق الانتماء إليها إخلاصا في العمل ، وصدقا مع النفس والناس ، وعطاء مستمرا لنشر العلم وفضائله . كما يجب ان تبذل القيادات التربوية المزيد من الجهود لابراز أهمية أخلاقيات المهنة في العمل التربوي من خلال الاتي :

٧. الاهتمام بتربية الناشئة قبل سني المدرسة تربية أخلاقية وفق ما جاء في الشريعة الإسلامية ، فالتعليم في الصغر أدعى للأنضباط في الكبر.

٨. ادخال مادة " علم الأخلاق الإسلامية " في مناهج المراحل الابتدائية ، ومادة "أخلاق المهنة " في مناهج ما فوق المرحلة الابتدائية حتى نهاية التعليم العالي .

٩. ضرورة إبراز أهمية القيم الأخلاقية في حياة الفرد والجماعة لما لها من تأثير كبير في حياتهم ، وفي تقدم الأمة وازدهارها ، وتعزيز ذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة ، والمؤتمرات والندوات ونحوها.

١٠. الاستفادة من الأبحاث المقدمة الى الندوات والمؤتمرات التى تعنى بأخلاق المهنة عن طريق طبعها وتوزيعها على المؤسسات العامة والخاصة حتى لاتضيع الجهود ، وتبقى حبيسة الأرفف والقاعات .

١١. الاهتمام بأخلاق العمل ، وبذل الجهد في سبيل نشرها وتحقيقها في الواقع .

١٢. ضرورة عقد دورات تدريبية متخصصة في مجال أخلاقيات الإدارة التربوية لمديري المدارس والمعلمين في مختلف المراحل التعليمية لتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم تجاه وظائفهم، وتجاه جميع الأطراف التي يتعاملون معها من رؤساء ومعلمين وتلاميذ وأولياء أمور وأفراد المجتمع المحلي

١٣. ربط العلاوات والمكافآت التشجيعية المادية بدرجة الالتزام بأخلاقيات المهنة؛ لتعزيز القيم الأخلاقية في محيط العمل، وكذلك الحوافز المعنوية التي لها أثر فعال .

المصادر المراجع

- **القران الكريم**
- **السنة المطهرة**
- ابن كثير ، الحافظ أبي الفداء اسماعيل ، ١٤١٤ هـ تفسير القرآن العظيم ، جمعية إحياء التراث الإسلامي
- ابن منظور ، ١٤١٠ هـ ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت .
- الألباني ، محمد بن ناصر الدين ، ١٤١٥ هـ ، سلسلة الأحاديث الصحيحة ، م ١ ، المكتب الأسلامي ، دمشق
- السعود، راتب وأحد بطاح ، ١٩٩٦ " مدى التزام مديري المدارس في محافظة الكرك بالأخلاقيات المهنية من وجهة نظرهم "ا مجلة دراسات العلوم التربوية "
- باقارش،صالح عبد الله الأنسي (٢٠٠٦م).ط٦. مشكلات وقضايا تربوية معاصرة: دار الاندلس للنشر والتوزيع.حائل
- البشري، قدرية .(٢٠٠٦). درجة التزام مديري المدارس الثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر معلمي مدارسهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- بني خالد، خلف.(٢٠٠٧). درجة التزام الإداريين التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.
- الحوراني، غالب صالح عبد الرحمن. (٢٠٠٥). تطوير مدونة الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة الأردنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الحياري ، عبد الحميد وآخر ، ١٩٨٤ م ، أخلاقيات المهنة ، دار الفكر ، عمان : الأردن
- الشثري ، عبد الله بن عبد الرحمن ، ١٤٢٤ هـ ،أجمع آية لمكارم الأخلاق ، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود ، العدد ٣٥ ، رجب ١٤٢٢ هـ .
- الشرقاوي ، محمد عبد الله ، ١٤١٠ هـ ، الفكر الأخلاقي دراسة مقارنة ، دار الجيل ، بيروت : لبنان

- الشوكاني ، محمد بن علي ، ١٤١٥ هـ ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير ، دار الكتب العلمية ، بيروت : لبنان .
- الطويل ، هاني عبد الرحمن ، ٢٠٠١ م ، الإدارة التعليمية مفاهيم وآفاق ، دار وائل ، عمان : بيروت .
- عبد الرحيم ، سامح ١٩٩٣ دستور مقترح لمهنة التدريس في ضوء آداب المعلمين في التراث التربوي الإسلامي "تربوية
- العثيمين ، فهد بن سعود ، ١٤١٤ هـ ، أخلاقيات الإدارة في الوظيفة العامة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية ، مؤسسة الرسالة ، ط ٢، بيروت : لبنان .
- الغزالي ، محمد ، خلق المسلم . دمشق . دار القلم ١٤٠٨
- الفالح ،عبد العزيز ٢٠٠٧ ، اتجاهات المعلمين في مدينة الرياض نحو أهمية ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم في المملكة العربية السعودية ومستوى تطبيقهم له (دراسة مسحية)
- الفقيه، أفراح أحمد محمد (٢٠٠٨): مدى تمثل معلمي المرحلة الأساسية لأخلاق مهنة التعليم من المنظور التربوي الاسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.
- الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد ، ١٣٩٣ هـ ، القاموس المحيط ، المطبعة الحسينية ، ط ٢ ، مصر
- للوزي، موسى.(١٩٩٨). تقدير الأفراد العاملين لسلوكهم الأخلاقي: دراسة ميدانية في مؤسسات القطاع العام في الأردن، مجلة دراسات العلوم الإدارية ،٢٥ (٢)، ٢٩-٤٢.
- المزجاجي ، احمد بن داود ، ١٤١٥ ، علاقة المدير الإداري بالجمهور في الإدارة الإسلامية ، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود ، العدد ١١ ، محرم ١٤١٥ هـ .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل؛ تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، طبعة مؤسسة الرسالة.
- المصري ، محمد عبد الغني ، ١٤٠٧ هـ ، أخلاقيات المهنة ، مكتبة الرسالة الحديثة ، عمان : الأردن .
- ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم ، وزارة التربية و التعليم في المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٧ هـ .

- نجم ، عبود نجم .(٢٠٠٠). أخلاقيات الإدارة في عالم متغير.القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية .
- نشوان ، يعقوب حسين وآخر ، ٢٠٠٤ م ، السلوك التنظيمي في الإدارة و الإشراف التربوي ، دار الفرقان ، عمان : الأردن .
- نصار ، جمال فتحي ، ١٤٢٥ هـ ، مكانة الأخلاق في الفكر الإسلامي ، دار الوفاء ، المنصورة ، مصر .
- ياغي ، محمد عبد الفتاح ، ١٩٩٥ م ، الأخلاقيات في الإدارة ، المكتبة الوطنية ، عمان
- يالجن ، مقداد ، ١٤٢٤ هـ ، علم الأخلاق الإسلامية ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ط ٢